إِينَاسُ الصَّاحِبَيْنِ بِاخْتِصَارِ مَطْلَعِ البَدْرَيْنِ فِيمَنْ يُؤْتَى أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ

لِلْحَافِظِ

أَبِي الفَضْلِ جَلَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الكَمَالِ أَبِي بَكْرٍ الأُسْيُوطِيِّ

[ت: ٩١١ هـ]

اخْتَصَرَهُ

مُحَمَّد مَهْدِي سَعِيد المِيهِيُّ الأَزْهَرِيُّ الشَّافِعِيُّ الأَشْعَرِيُّ

لُصُوصُ النَّشْرِ .. قَدْ كَثُرُوا؛

وَدُورُ السَّطْوِ .. قَدْ حُظِيَتْ

وَذَا كِتَابٌ .. قَدْ حَوَى دُرَرًا،

بِعَيْنِ الحُسْنِ .. قَدْ لُحِظَتْ

لِذَاكَ أَقُولُ تَنْبِيهًا:

حُقُوقُ النَّهْبِ .. قَدْ حُفِظَتْ

[مِنَ الوَافِرِ]

إن مع العسر يسرا

تمهيد

رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِنْ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ.

وَبَعْدُ:

فَهَذَا اخْتِصَارٌ طَلَبَهُ بَعْضُ الأَصْحَابِ:

لِرِسَالَةِ الإِمَامِ العَلَّامَةِ جَلَالِ الدِّينِ السُّيُوطِيِّ: " **مَطْلَعُ البَدْرَيْنِ فِيمَنْ يُؤْتَى أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ** "،
اقْتَصَرْتُ فِيهِ عَلَى ذِكْرِ الصَّحِيحِ الصَّرِيحِ، مِمَّا هُوَ مُرَادٌ لِلمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللهُ،
وَأَحَلْتُ مَا عَزَاهُ رَحِمَهُ اللهُ عَلَى مَوْضِعِهِ .. إِنْ كَانَ مَطْبُوعًا، ثُمَّ بَيَّنْتُ الحُكْمَ فِيهِ مُقْتَصِدًا، وَمَا لَمْ أَجِدْهُ فِي المَطْبُوعِ مِمَّا ذَكَرَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ؛ أَحَلْتُهُ عَلَى مَوْطِنِهِ فِي المَطْبُوعِ مِنْ غَيْرِهِ،

مُسْتَعِينًا بِاللهِ، رَاجِيًا سَتْرَهُ وَعَفْوَهُ .. مُبْتَغِيًا رِضَاهُ، طَامِعًا فِي أَنْ يَتَوَلَّانِي جَلَّ جَلَالُهُ فِيمَنْ تَوَلَّاهُ.

وَكَتَب:

مُحَمَّد مَهْدِي سَعِيد المِيهِيُّ الأَزْهَرِيُّ الشَّافِعِيُّ الأَشْعَرِيُّ
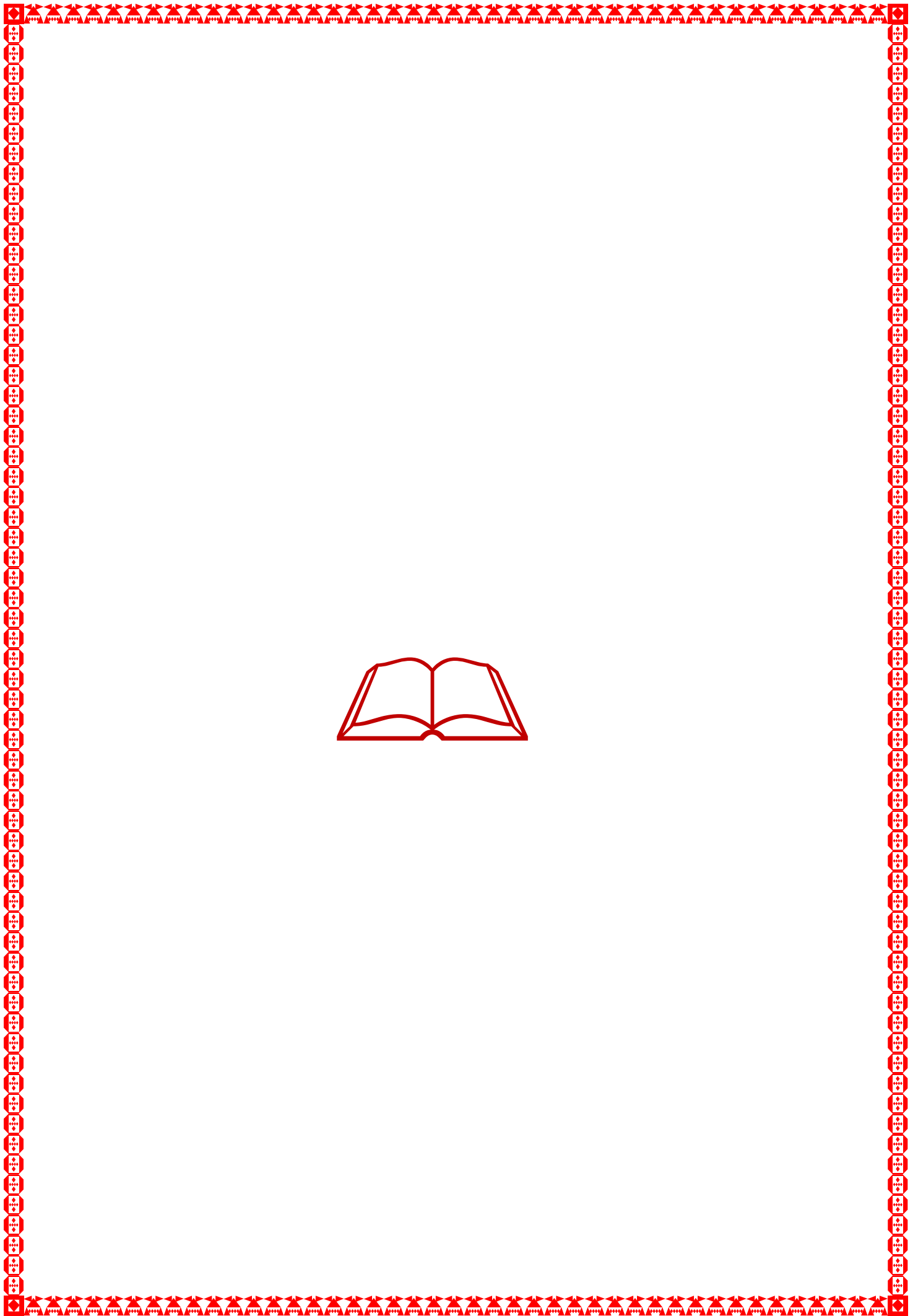
مُقَدِّمَة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ لِلَّهِ وَكَفَى، وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى.

وَبَعْدُ؛

فَقَدْ وَقَعَ الكَلَامُ فِيمَنْ يُؤتَى أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ؛ فَجَمَعْتُ مِنْ ذَلِكَ: عَشَرَةً، وَرَدَتْ فِي عِدَّةِ أَحَادِيثَ، وَنَظَمْتُهَا فِي أَبْيَاتٍ، ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَى عِدَّةٍ أُخْرَى؛ فَأَرَدْتُ جَمْعَ ذَلِكَ فِي هَذِهِ الكَرَّاسَةِ.
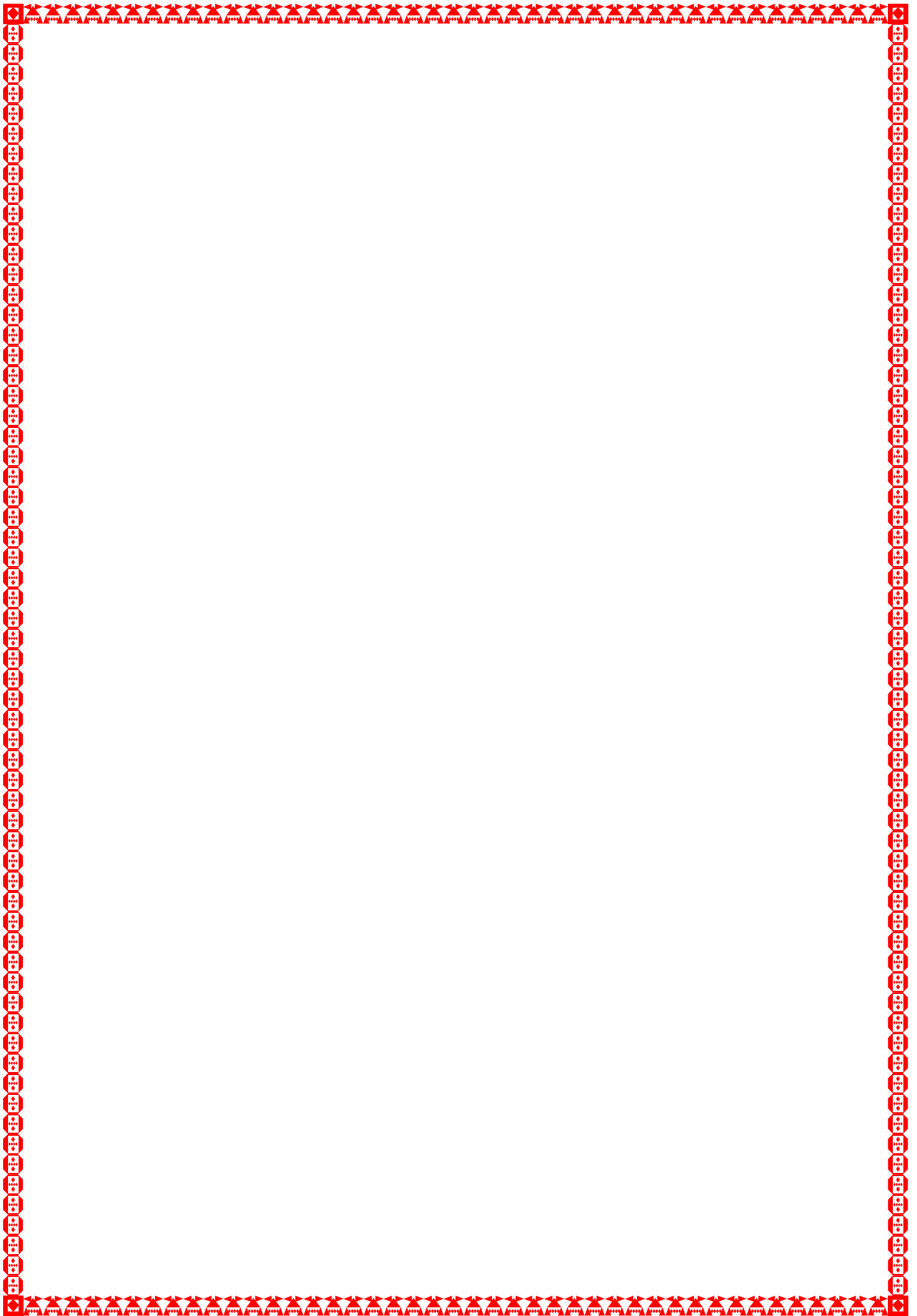
[أَوَّلًا: مَا وَرَدَ فِي الكِتَابِ العَزِيزِ مِنْ ذَلِكَ]

(١) قَالَ اللهُ ﷻ مُخَاطِبًا أَزْوَاجَ نَبِيِّهِ ﷺ رضي الله عنهن: [سُورَةُ الأَحْزَابِ: (٣١)]

﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ﴾.

(٢) وَقَالَ عز وجل: [سُورَةُ الحَدِيدِ: (٢٦)]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾.

(٣) وَقَالَ عز وجل: [سُورَةُ القَصَصِ: (٥٤)]

﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ (٥٢) وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ (٥٣) أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ﴾.

(٤) وَقَالَ عز وجل: [سُورَةُ سَبَإٍ: (٣٧)]

﴿وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ﴾.
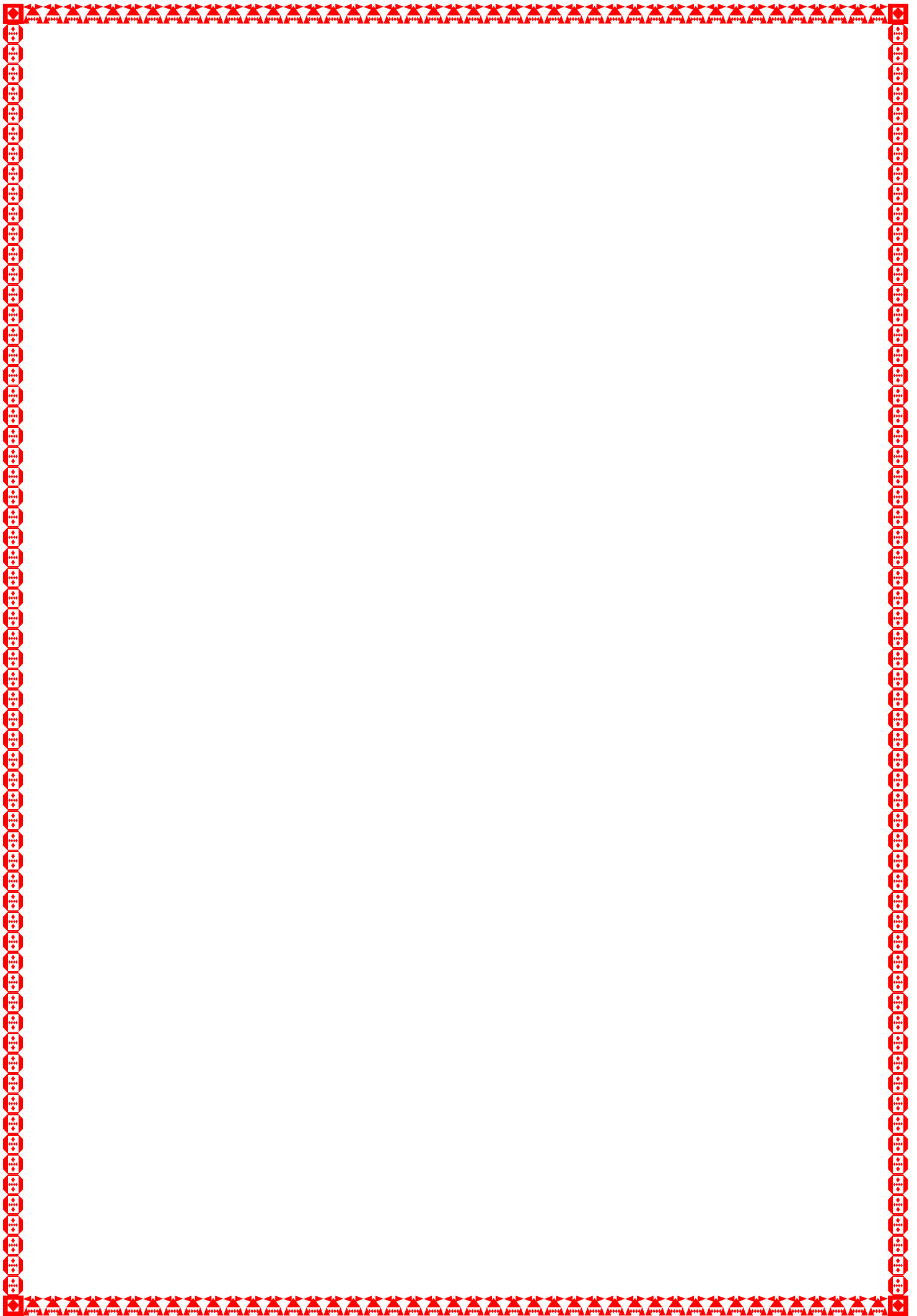
[جَزَآءُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ]

⑤ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ رحمهما الله [1] عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
" ثَلَاثَةٌ: لَهُمْ أَجْرَانِ "، وَفِي لَفْظٍ: " يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ ":
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ، وَأَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ؛ فَآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ .. فَلَهُ أَجْرَانِ، وَرَجُلٌ مَمْلُوكٌ أَدَّى حَقَّ اللهِ، وَحَقَّ مَوْلَاهُ سَيِّدِهِ .. فَلَهُ أَجْرَانِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ أَدَبَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا .. فَلَهُ أَجْرَانِ ".

⑥ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ رحمه الله [2] عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ عَامَ حِجَّةِ الوَدَاعِ:
" مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الكِتَابَيْنِ .. فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ، وَمَنْ أَسْلَمَ مِنَ المشْرِكِينَ .. فَلهُ أَجْرُهُ ".

[جَزَآءُ العَبْدِ الصَّالِحِ]

⑦ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ رحمهما الله [3] عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:
" إِنَّ العَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ .. فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ ".

⑧ وَأَخْرَجَا رحمهما الله [4] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
" لِلْعَبْدِ المَمْلُوكِ الصَّالِحِ .. أَجْرَانِ ".

---

[1] – (البُخَارِيُّ): (٩٧) بِاللَّفْظِ الأَوَّلِ، وَ(مُسْلِمٌ): (٢٤١ – ١٥٤) بِاللَّفْظِ الثَّانِي.
[2] – [ص]، (المُعْجَمُ الكَبِيرُ): (٨ / ١٩٠ – ٧٧٨٦)، وَإِسْنَادُهُ فِيهِ: حَسَنٌ؛ لِأَجْلِ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحٍ رحمه الله، كَاتِبِ اللَّيْثِ رحمه الله، وَهُوَ: حَسَنُ الحَدِيثِ – إِنْ شَآءَ اللهُ تَعَالَى –، وَقَدْ تُوبِعَ.
[3] – (البُخَارِيُّ): (٢٥٥٠)، وَ(مُسْلِمٌ): (٤٣ – ١٦٦٤).
[4] – (البُخَارِيُّ): (٢٥٤٨)، وَ(مُسْلِمٌ): (٤٤ – ١٦٦٥).

[جَزَآءُ قَارِئِ القُرْآنِ]

⑨ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ رحمهما الله [5] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

" الماهِرُ بِالْقُرْآنِ: مَعَ السَّفَرَةِ، الكِرَامِ البَرَرَةِ، والَّذِي يَقْرَؤُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ .. لَهُ أَجْرَانِ ".

⑩ وَأَخْرَجَ الدَّارِمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ [6] فِي مُسْنَدِهِ عَنْ وَهْبٍ الذِّمَارِيِّ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ:

(مَنْ آتَاهُ اللهُ القُرْآنَ، فَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وعَمِلَ بِمَا فِيهِ، ومَاتَ على الطَّاعَةِ؛ بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مَعَ السَّفَرَةِ وَالأَحْكَامِ – والسَّفَرَةُ: الملائِكَةُ، والأَحْكَامُ: الأَنْبِيَاءُ[7]. –

قَالَ: وَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ حَرِيصًا، وَهُوَ يَتَفَلَّتُ مِنْهُ وَهُوَ لَا يَدَعُهُ .. أُوتِيَ أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ).

---

[5]– (البُخَارِيُّ): (٤٩٣٧)، وَ(مُسْلِمٌ): (٢٤٤ – ٧٩٨).

[6]– [ص] (مُسْنَدُ الدَّارِمِيِّ): (٣٣٩٦)، وَوَهْبٌ هُوَ: ابْنُ مُنَبِّهٍ رَحِمَهُ اللهُ، وَالذِّمَارِيُّ: نِسْبَةً إِلَى: (ذِمَارٍ) مُحَافَظَةٍ بِاليَمَنِ.

رِجَالُهُ ثِقَاتٌ؛ وَهُوَ مَقْطُوعٌ صَحِيحٌ.

وُرِيَ نَحْوُهُ مَرْفُوعًا عَنْ سَيِّدِنَا مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ رَحِمَهُ اللهُ فِي: (المُعْجَمِ الكَبِيرِ): (٢٠ / ٧٢ – ١٣٦)، وَفِيهِ: " وَالحُكَّامِ "،

وَكَذَا عَنْ سَيِّدِنَا أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه فِي: (المُعْجَمِ الصَّغِيرِ): (١١٢٠)،

وَإِسْنَادُهُمَا: ضَعِيفٌ.

[7]– هذَا تَفْسِيرٌ مِنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ التَّنُوخِيِّ الدِّمَشْقِيِّ رَحِمَهُ اللهُ، أَحَدِ رُوَاةِ الإِسْنَادِ.

[جَزَآءُ الحَاكِمِ المُجْتَهِدِ]

⑪ وَأَخرَجَ البُخَارِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ رحمهما الله [8] عَنْ عَمْرِو بْنِ العَاصِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

" إِذَا اجْتَهَدَ الحَاكِمُ فَأَصَابَ .. فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا اجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ .. فَلَهُ أَجْرٌ ".

[جَزَآءُ الصَّدَقَةِ عَلَى الأَقَارِبِ]

⑫ وَأَخْرَجَ الشَّيخَانِ رحمهما الله [9] عَن زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَتْ:
جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ الأَنصَارِ حَاجَتُهَا حَاجَتِي، فَخَرَجَ عَلَيْنَا بَلَالٌ، فَقُلْنَا لَهُ: ائْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَخْبِرْهُ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ بِالبَابِ؛ تَسْأَلَانِكَ: أَتَجْزِئُ الصَّدَقَةُ عَنهُمَا عَلَى أَزْوَاجِهِمَا، وَعَلَى أَيْتَامٍ فِي حَجْرِهِمَا ؟ فَدَخَلَ، بِلَالٌ، فَسَأَلَهُ؛ فَقَالَ:
" لَهَا أَجْرَانِ: أَجْرُ القَرَابَةِ، وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ ".

[جَزَآءُ مَنْ دَعَى إِلَى سُنَّةٍ حَسَنَةٍ، فَاقْتُدِيَ بِهِ]

⑬ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللهُ [10] عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
" مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً .. فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيءٌ ".

---

[8]- (البُخَارِيُّ): (٧٣٥٢)، وَ(أَبُو دَاوُدَ): (٣٥٧٤)، وَهُوَ فِي (مُسْلِمٍ): (١٥ – ١٧١٦)، كُلُّهُمْ عَنْ سَيِّدِنَا عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
وَأَمَّا عَنْ سَيِّدِنَا أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ فَهُوَ عِنْدَهُم بِإِثْرِ حَدِيثِ سَيِّدِنَا عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَهُوَ عِنْدَ (التِّرْمِذِيِّ): (١٣٧٥)، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.
[9]- (البُخَارِيُّ): (١٤٦٦)، وَ(مُسْلِمٌ): (٤٥ – ١٠٠٠).
[10]- (مُسْلِمٌ): (٦٩ – ١٠١٧).

[جَزَآءُ مَنْ تَيَمَّمَ؛ لِفَقْدِ المَآءِ فِي السَّفَرِ، ثُمَّ وَجدَهُ فِي الوَقْتِ؛ فَأَعَادَ]

﴿١٤﴾ وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللهُ[١١] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ:

خَرَجَ رَجلٌ فِي سَفَرٍ، فَحضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَيسَ مَعَهُمْ مَآءٌ؛ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا، فَصَلَّيَا ثُمَّ وَجَدَا المَآءَ فِي الوَقْتِ؛

فَعَادَ أَحَدُهُمَا الصَّلَاةَ وَالوُضُوءَ، وَلَمْ يُعِدِ الآخَرُ.

ثُمَّ أَتَيَا النَّبِيَّ ﷺ؛ فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ؛ فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يُعِدْ:

" أَصَبْتَ السُّنَّةَ وَقَدْ أَجْزَأَتْكَ صَلَاتُكَ "،

وَقَالَ لِلَّذِي تَوَضَّأَ وَأَعَادَ:

" لَكَ الأَجرُ مَرَّتَيْنِ ".

[مَا وَرَدَ فِي شَهِيدِ البَحْرِ]

﴿١٥﴾ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي (الكَبِيرِ)[١٢] عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

" شَهِيدُ البَحْرِ مِثْلُ شَهِيدَيِ البَرِّ ".

---

[١١]- (أَبُو دَاوُدَ): (٣٣٨)، وَإِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

وَمِمَّا يَتَعَلَّقُ بِالمسْئَلَةِ عِنْدَنَا: أَنَّ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ، أَمَّا فِي الحَضَرِ .. فَتَجِبُ الإِعَادَةُ.

[١٢]- (المعْجَمُ الكَبِيرُ): (٨ / ٢٠٠ – ٧٧١٦)، وَإِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ جِدًّا،

لَكِنَّهُ رُوِيَ بِأَلْفَاظٍ أُخرَى مُرَادَةٍ لِلْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللهُ؛ هُوَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ: (٢٤٩٣) عَنْ السَّيِّدِةِ أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ،

لَفْظُهُ مَرْفُوعًا: (المَآئِدُ فِي البَحْرِ الَّذِي يُصِيبُهُ القَيْءُ .. لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ، وَالغَرِقُ .. لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ).

[جَزَآءُ قَارِئِ القُرْآنِ وَالمُسْتَمِعِ لَهُ]

⑯ وَقَالَ الدَّارِمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي (مُسْنَدِهِ)[13]:
حَدَّثَنا أَبُو المغِيرَةِ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ:

(إِنَّ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ .. لَهُ أَجْرٌ، وَإِنَّ الَّذِي يَسْتَمِعُ .. لَهُ أَجْرَانِ).

[جَزَآءُ مَنْ صَلَّى صَلَاةَ العَصْرِ]

⑯ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ رَحِمَهُمَا اللهُ [14] عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الغِفَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاةَ العَصْرِ فَقَالَ:

" إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عُرِضَتْ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ .. فَضَيَّعُوهَا!، أَلَا وَمَنْ صَلَّاهَا .. ضُعِّفَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ ".

---

[13]- (مُسْنَدُ الدَّارِمِيِّ): (٣٣٩٣)، بِإِسْنَادٍ: صَحِيحٍ مَقْطُوعٍ.

[14]- (مُسْلِمٌ): (٢٩٢ - ٨٣٠)، وَ(المجْتَبَى): (٥٣١)، وَلَفْظُهُمْ: (إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عُرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ؛ فَضَيَّعُوهَا، فَمَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا .. كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ).

[جَزَآءُ المُؤْمِنِ التَّقِيِّ]

⑰ وَأَخرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي تَفْسِيرِهِ[15] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ: إِذَا كَانَ المؤْمِنُ تَقِيًّا غَنِيًّا .. آتَاهُ اللهُ أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ وَتَلَا هَذِهِ الآيَةَ: { وَمَآ أَمْوَالُكُمْ وَلَآ أَوْلَادُكُمْ } إِلَى قَوْلِهِ: { فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ }.

قَالَ: تَضْعِيفُ الحَسَنَةِ.

[جَزَآءُ المَقْتُولِ بِسِلَاحِ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ عَمْدٍ مِنْهُ فِي الغَزْوِ]

⑱ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ رَحِمَهُمَا اللهُ[16] عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، وَكَانَ سَيْفُ عَامِرِ بْنِ الأَكْوَعِ فِيهِ قِصَرٌ، فَتَنَاوَلَ بِهِ سَاقَ يَهُودِيٍّ لِيَضْرِبَهُ، فَرَجَعَ ذِبَابُ سَيْفِهِ؛ فَأَصَابَ رُكْبَةَ عَامِرٍ؛ فَمَاتَ مِنْهُ؛ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ؟ قَالَ:

" مَنْ قَالَ؛ كَذَبَ، إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ، إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ ".

قُلْتُ: فَهِمْتُ مِنَ الحَدِيثِ، أَنَّ سَبَبَ الأَجْرَيْنِ: كَوْنُهُ اسْتُشْهِدَ بِيَدِهِ وَسِلَاحِ نَفْسِهِ خَطَأً.

[جَزَآءُ عَمَلِ السِّرِّ إِذَا أَعْجَبَ صَاحِبَهُ مِنْ غَيرِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ رِيَآءٌ]

⑲ وَأَخرَجَ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللهُ[17] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ الرَّجُلُ يَعْمَلُ العَمَلَ، فَيَسْتُرُهُ، فَإِذَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ؛ أَعْجَبَهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

" لَهُ أَجْرَانِ: أَجْرُ السِّرِّ، وَأَجْرُ العَلَانِيَةِ ".

---

[15]– لَمْ أَقِفْ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللهُ، وَهُوَ عِنْدَ الحَكِيمِ التِّرْمِذِيِّ رَحِمَهُ اللهُ فِي (النَّوَادِرِ): (٢٤٢)؛ كَمَا أَفَادَهُ المصَنِّفُ فِي (الدُّرِّ): (٢٢٢)، قُلْتُ: وَإِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ جِدًّا، أَوْ هُوَ: تَالِفٌ، إِلَّا أَنَّهُ تَفْسِيرٌ.

[16]– (البُخَارِيُّ): (٤١٩٦ – ٦١٤٨)، وَ(مُسْلِمٌ): (١٢٣ – ١٨٠٢).

[17]– (التِّرْمِذِيُّ): (٢٥٤٢)، وَرِجَالُ إِسْنَادُهُ: ثِقَاتٌ، وَلِبَعْضِهِم: وَهْمٌ يَسِيرٌ، غَيْرَ أَنَّ المحْفُوظَ: إِرْسَالُهُ مِنَ الوَجْهِ الَّذِي أَخْرَجَهُ مِنْهُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللهُ.

⑳ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي " الكَبِيرِ "[18] عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي أَعْمَلُ العَمَلَ، فَأُسِرُّهُ، فَيَظْهَرُ؛ فَأَفْرَحُ بِهِ قَالَ:

" كُتِبَ لَكَ أَجْرَانِ: أَجْرُ السِّرِّ، وَأَجْرُ العَلَانِيَةِ ".

قَالَ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ[19]: فَسَّرَهُ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: بِأَنْ يُعْجِبَهُ ثَنَاءُ النَّاسِ عَلَيْهِ بِالخَيْرِ؛ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: " أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الأَرْضِ "، لَا لِلإِكْرَامِ وَالتَّعْظِيمِ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ، فَأَعْجَبَهُ؛ رَجَاءَ أَنْ يَعْمَلَ بِعَمَلِهِ .. فَيَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِم.

[جَزَآءُ الماشِي فِي الجَنَازَةِ]

㉑ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ[20]: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا سَعِيدُ الجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ الأَنْصَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ:

(لِلمَاشِي فِي الجَنَازَةِ .. قِيرَاطَانِ، وَلِلرَّاكِبِ .. قِيرَاطٌ)[21].

㉓ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ (ذِكْرِ المَوْتِ)[22] عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(الرَّجُلُ يَتْبَعُ الجَنَازَةَ، لَا يَتْبَعُهَا حَسَنَةً، يَتْبَعُهَا حَيَاءً مِنْ أَهْلِهِ، أَلَهُ فِي ذَلِكَ أَجْرٌ وَاحِدٌ؟

قَالَ: بَلْ أَجْرَانِ: أَجْرُ صَلَاتِهِ عَلَى أَخِيهِ، وَأَجْرُ صَلَاتِهِ لِلْحَيِّ).

---

[18]– (المُعْجَمُ الكَبِيرُ): (١٧ / ٢٦٣ – ٧٢٣)، بِإِسْنَادٍ: حَسَنٍ.

[19]– (التِّرْمِذِيُّ): (٤ / ٣٩٧) فِي حَدِيثِ سَيِّدِنَا أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السَّابِقِ.

[20]– عَزَاهُ المصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَى (سُنَنِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ)؛ وَهِيَ مَفْقُودَةٌ، وَهُوَ فِي (الأَوْسَطِ لابْنِ المُنْذِرِ): (٢٩٧٥)، وَ(مُصَنَّفِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ): (١١٣٥٧): وَهُوَ مَقْطُوعٌ، رِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

[21]– قُلْتُ: وَمِمَّا هُوَ مُرَادٌ لِلْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ هُهُنَا: الحَدِيثُ المَشْهُورُ فِي (البُخَارِيِّ): (١٣٢٥)، وَ(مُسْلِمٍ): (٥٢ – ٩٤٥): " مَنْ شَهِدَ الجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ، فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَ حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ ".

[22]– الكِتَابُ فِي عِدَادِ المَفْقُودِ، وَالخَبَرُ عِنْدَ ابْنِ شَاهِينَ فِي (التَّرْغِيبِ): (٤٠٣)، وَقَالَ مُحَقِّقُهُ: فِي إِسْنَادِهِ الحَكَمُ بْنُ شَيْبَانَ البَاهِلِيُّ: لَمْ أَعْثُرْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ. ا هـ.

قُلْتُ: هُوَ كَمَا قَالَ؛ لِأَنَّهُ هَكَذَا فِي الأَصْلِ المخْطُوطِ، وَهَذَا غَلَطٌ؛ فَإِنَّ الرَّاوِي ذَلِكَ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ لَيْسَ هُوَ المَذْكُورُ؛ فَذَلِكَ لَا يُعْرَفُ فِعْلًا، إِنَّمَا الرَّاوِي ذَلِكَ عَنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ هُوَ: الحَكَمُ بْنُ سِنَانَ البَاهِلِيُّ، ضَعِيفُ الحَدِيثِ، وَهُوَ فِي (الحِلْيَةِ): (٢ / ١٥٧)، بِإِسْنَادٍ: حَسَنٍ.

[جَزَآءُ الحَسَنَةِ يَوْمَ الجُمُعَةِ]

(٢٢) وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي (المصَنَّفِ)[٢٣] عَنْ كَعْبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: (الصَّدَقَةُ تُضَاعَفُ يَوْمَ الجُمُعَةَ)، وَأَخْرَجَ[٢٤] عَنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَيْضًا قَالَ:

(يَوْمُ الجُمُعَةِ .. تُضَاعَفُ فِيهِ الحَسَنَةُ وَالسَّيِّئَةُ).

****

(٢٤) وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي (المصَنَّفِ)[٢٥] عَنِ الأَوْزَاعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ:

ابْتَعْتُ جَارِيَةً، وَشَرَطَ عَلَيَّ أَهْلُهَا: أَنْ لَّا أَبِيعَ وَلَا أَهَبَ وَلَا أَمْهُرَ فَإِذَا مِتُّ فَهِيَ حُرَّةٌ.

فَسَأَلْتُ الحَكَمَ بْنَ عُتَيْبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ؛ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ.

وَسَأَلْتُ مَكْحُولًا رَحِمَهُ اللَّهُ؛ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ.

قُلْتُ: يُخَافُ عَلَيَّ مِنْهُ، قَالَ: بَلْ أَرْجُو لَكَ فِيهِ .. أَجْرَيْنِ.

(٢٥) وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ[٢٦] بِسَنَدٍ: رِجَالُهُ ثِقَاتٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

" إِنِّي لَأَعْلَمُ أَرْضًا يُقَالُ لَهَا: عُمَانُ، يَنْضَحُ نَاحِيَتَهَا البَحْرُ: الحِجَّةُ مِنْهَا .. أَفْضَلُ مِنْ حِجَّتَيْنِ مِنْ غَيْرِهَا ".

---

[٢٣]- (المصَنَّفُ): (٥٥٥٦)، وَإِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

[٢٤]- (المصَنَّفُ): (٥٥٥٧)، وَإِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

[٢٥]- (المصَنَّفُ): (٢٢١٦٨)، وَإِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ إِلَى الأَوْزَاعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَفِي تَمَامِهِ هُنَاكَ عَنِ الزُّهْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ إِرْسَالٌ.

[٢٦]- (المسْنَدُ): (٤٨٥٣)، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ؛ لِأَجْلِ: الحَسَنِ بْنِ هَادِيَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ.